اي فالحق مني او فالحق مني وجوب القسم لاملان جهنم
منك اي بنفسك وذريتك وممن تبعك منهم اي
من الناس وقوله تعالى اجمعين فيه وجهان
اظهرهما انه توكيد للضمير في منك ولمن عطف
عليه في قوله وممن تبعك والمعنى لاملان جهنم
من المتبوعين والتابعين لا اترك منهم احدا وجوز
الزمخشري ان يكون تاكيدا للضمير في منهم خاصة
فقد لاملان جهنم من الشياطين ومن تبعهم
من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس
ثم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
قل اي لقومك ما اسالكم عليه اي على تبليغ
الرسالة والقرآن من اجر اي جعل وما انا من
المتكلفين اي المتصنعين بما لست من اهله على
ما عرفتم من حالي فاستحمل النبوة وانتحل
القرآن وكل من قال شيئا من تلقاء نفسه فهو متكلف له
وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول
لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين وقيل المعنى ان هذا الذي ادعوكم

اليه

اليه لين يحتاج في معرفة صحته الى التكليفات الكثيرة
بل هو دين شهد صريح العقل بصحته ان اي ما هو
اي ما القرآن الا ذكر اي عظة وشرف للعالمين اي
للخلق اجمعين وقوله تعالى ولتعلمن جواب قسم
مقدر ومعناه لتقرفن يا كفار مكة نبأه اي خبر
صدقه وهو ما فيه من الوعد والوعيد وصدقه
باتيان ذلك بعد حين قال ابن عباس وقتادة بعد
الموت وقال عكرمة يوم القيامة وقال الحسن
بن ادم عند الموت يا تيك الخبر اليقين وقول
البيضاوي تبعا للزمخشري عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة ص كان له بوزن كل جبل
سخره الله تعالى لداود عشر حسنات وعصمه ان
يصر على ذنب صغير او كبير حديث موضوع سورة
الزمر مكية الا قوله تعالى قل يا عبادي الذين
اسرفوا الاية فانه نزل بمكة وهي خمس وسبعون اية والف
ومائة واثنتان وتسعون كلمة واربعة الاف وسبعمائة
وثمانية احرف الحمد لله الذي له جميع صفات الكمال
الرحمن الذي انعم على عباده بانواع النعم الرحيم
بانواع المغفرة على المومنين من عباده وقوله تعالى
تنزيل الكتاب اي القرآن مبتدا وقوله تعالى من
الله اي المتصف بجميع صفات الكمال خبره اي تنزيل

Copyright King Saud University